Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنفسه ، فأخذه ووضعه فى حِجره ، وقد بدا الحزن الشديد على وجهه ، ثم فاضت روحه .

انهمرت الدموع من عينى رسول الله ﷺ وهو يقول : « إنا يا إبراهيم لن نغنى عنك من الله شيئاً » وسمع أُمَّه وخالته تصيحان فلم ينههما ... ولم يزد على أن قال : « يا إبراهيم لولا أنه أمر حق ، ووعد صدق ، وأن آخرنا سيلحق بأولنا ، لحزنَّا عليك أشد من هذا » .

ثم قال ﷺ : « تَدْمَع العَين ، ويَحْزَن القَلْب ، ولا نقول إلَّا ما يرضى الرَّبّ وإنَّا يا إبراهيم عليكَ لمحزُونُون » .

رأى المسلمون ما بالرسول ﷺ من حزن فبكوا من أجله ، وحاول بعضهم أن يُخفِّف عنهُ ما نزل به ، فذكّروه بما نهى عنه ، فقال ﷺ : « ما عن الحزن نُهيت ، وإنما نُهيت عن رَفْع الصَّوت بالبكاء ، وأنَّ ما ترون بى أثر ما فى القلب من محبَّة ورحمة ، ومن لم يبد الرحمة ، لم يبد غيره عليه الرحمة »[1] .

ثم أراد النبى ﷺ أن يُخفِّف عن مارية (رضى الله عنها) وأُختها الحزن ، فقال ﷺ : « إنَّ لهُ لمرضعاً فى الجنَّة »[2] .

ثم غسلته أُمّ بُرْدة (رضى الله عنها) ، ووضع على سرير صغير من الجريد وحمله الناس على أعناقهم ، وساروا به فى موكب فيه رسول الله ﷺ وعمه العباس - رضى الله عنه - وجمع كبير من أصحاب رسول الله ﷺ حتى وصلوا به إلى البقيع ، وهناك صلى عليه الرسول ﷺ فكبر أربع تكبيرات ، ونزل فى قبره الفضل ابن العباس ، وأُسامة بن زيد (رضى الله عنهم) ، وجلس النبى ﷺ على شفير القبر ، وقال : « ندفنه عند فَرَطنا عثمان بن مظعون ،

---

(١) مسانيد (٥٧٦/٢) .

(٢) أحمد (٣٠٠/٤ ، ٣٠٢) .